[الباب الحادي عشر من الواحد الثامن من الشهر الثامن][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاسلم الاسلم[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَسْلَمُ الأَسْلَمُ. قُلِ اللهُ أَسْلَمُ فَوقَ كُلِّ ذَا سَلَام، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِسْلَامِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا إِنَّهُ كَانَ سَلَّامًا سَالِمًا سَلِيْمًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ عَابِدُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

وله ما سكن باللّيل والنّهار لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم قل سبحان الله حين ما أنتم تسبّحون وسبحان الله حين ما أنتم تنصرون وسبحان الله حين ما أنتم تحملون وسبحان الله حين ما أنتم تكتبون وسبحان الله حين ما أنتم تقرؤن وسبحان الله حين ما أنتم تحفظون وسبحان الله حين ما أنتم تتفكّرون وسبحان الله ذي الملك والملكوت وسبحان الله ذي العزّ والجبروت وسبحان الله ذي القدرة واللّاهوت وسبحان الله ذي القوّة والياقوت وسبحان

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الجمال من شهر الكمال

الله ذي السّلطنة والنّاسوت وسبحان الله ذي العزّة والجلال وسبحان الله ذي الطّلعة والجمال وسبحان الله ذي الوجهة والكمال وسبحان الله ذي القوّة والفعال وسبحان الله ذي المثل والأمثال وسبحان الله ذي المواقع والإجلال وسبحان الله ذي الرّحمة والفضال وسبحان الله ذي السّطوة والعدال وسبحان الله ذي العظمة والإستقلال وسبحان الله ذي الكبرياء والإستجلال وسبحان الله ذي العزّة والإمتناع وسبحان الله ذي القوّة والإرتفاع وسبحان الله ذي البهجة والإبتهاج وسبحان الله ذي الولاية والإرتتاج وسبحان الله ذي العزّة والإقتدار وسبحان الله ذي الغلبة والإقتهار وسبحان الله ذي النّصر والإنتصار وسبحان الله ذي القهر والإقتهار وسبحان الله ذي المغفرة والإجتبار وسبحان الله ذي النّور والإنتوار وسبحان الله ذي المغفرة والإغتفار

ولله العزّة والكبرياء في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم ولله القوّة والإرتفاع في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المتكبّر المتعال ولله العزّة والإمتناع في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو المهيمن القهّار ولله السّلطنة والإقتدار في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو الواحد النّوار ولله الغلبة والإقتهار في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو الواحد الظّهّار

قل الله خالق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يرجعون قل الله رازق كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يبعثون قل الله يحيي كلّ شيء وإنّ إليه كلّ ينقلبون قل الله مميت كلّ شيء وإنّ إليه كلّ يبعثون قل هو القاهر فوق خلقه وهو العزيز المحبوب قل هو الظّاهر فوق عباده وهو المهيمن القيّوم

سبحانك اللّهمّ فانزل أرواح تلك الأسماء الّتي قد نزّلت في ذلك اللّوح من عندك على إسمك الواحد المتعالي الوحيد لينصرنّ بين الحقّ من عندك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا ولتحفظنّ اللّهمّ كلّ ما نزل فيه فلتحضرنّ بين يديّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" سجّدا لك إنّك أنت أقدر الأقدرين

سبحانك اللّهمّ إنّك أنت قد نزّلت البيان بالحقّ فيه آيات بيّنات للعالمين فلتنزّلنّ اللّهمّ على الّذين يستحفظون كلماتك بدايع فضلك وموهبتك إنّك كنت وهّابا عظيما لك الخلق والأمر من قبل ومن بعد وإنّك كنت جوّادا كريما تحفظ ما تشاء بأمرك إنّك كنت حفّاظا حفيظا وتنصر من تشاء بأمرك إنّك كنت نصّارا نصيرا ولله ما في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إله إلّا هو العليّ العظيم قل الله ينصر الّذين آمنوا بالله وآياته وهم على ربّهم يتوكّلون

قل إنّ مثل تلك الآيات في الكتاب كمثل آيات أفئدتكم فيكم تلك يستدلّنّ على الله الّذي قد خلقهنّ ورزقهنّ وأماتهنّ وأحياهنّ وأرفعهنّ وهنّ يستدلّنّ مثل ذلك قل كلّ إلى الله ينقلبون

قل إنّ الله لينهينّ الّذين [أوتوا] البيان أن لا تحرقنّ القرطاس بأيديكم إن يكتب إليكم من أحد وأنتم إلى أحد تكتبون هذا من حدود الله فلتتّقنّ الله أن لا تعتدون حدود الله وإن أنتم تتغيّرون فبالله ربّكم تسكنون وإن أنتم تتغضّبون فبالله ربّكم تسترحمون ولا تظهرنّ شيئا من تغيّركم في القرطاس فإنّ الله قد قدّر هذا من عنده وإنّ هذا إسم مَلك في السّمٰوات العليّ يسبّح بحمد ربّه كلّ حين وقبل حين وبعد حين فلا تحزننّ ذلك المَلك في الأفق الأعلى ليدعونّ الله ربّكم الرّحمٰن ولينتقمنّ الله بذلك عنكم وأنتم لا تعلمون وإن يكتب أحدا إليكم كتاب إن لم تدركنّ ما فيه فأنتم تسئلون ربّما يقصد من أحد ذكر حقّ عند نفسه وأنتم لا تعلمون ثمّ لتتغيّرون فلتسكننّ بالله الّذي له مُلك السّمٰوات والأرض وما بينهما فإنّه لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم قل إنّ عزّ المؤمن في كتابه فلا تنظرن إليه إلّا بعزّ من عندكم ولا تقرؤه إلّا بمثل ذلك ولتجيبوه بأحسن ما أنتم عليه مقتدرون[2] فإنّ فيكم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" لعلّكم أنتم إيّاه لا تحزنون هذا من حدود الله فلتراقبنّ أنفسكم أن لا تتجاوزون حدود الله فيحزننّ[3] به نفس إذا أنتم من حيث لا تعلمون ستندمون قل إنّ الّذي قد رأى ذلك في سبيل الله

---

[2] "الباب التاسع والعشر من الواحد السادس في أن لكل نفس فرض أن يجيب إذا يكتب إليه ويجيب إذا يسئل عنه وما يتفرع عليه"، البيان الفارسي، 6 : 19. "... إذا يكتب أحد إلى أحد كتابًا فرض عليه أن يكتبن جوابه بأثره إذا استطاع وإلّا أثر غيره ومن يردّ كتابًا أو يضيعه أو يقدر أن يوصل إلى أحد ولا يوصل لم يكن عند الله من العابدين."، البيان العربي، 19 : 6

[3] "فيحزنن" في النسخة المعتمدة

ليؤتينّه الله فضل حيوٰة الآخرة والأولى بأمره إنّه كان فضّالا فاضلا فضيلا وليعلمنّ من اكتسب هذا بغير علم ليستغفرنّ الله ربّه ثمّ ليكوننّ في دين الله من المتسكّنين[4]

قل إنّ أرفع أفعالكم عند الله سكينتكم في كلّ شيء فلا تغضبنّ أبدا إلّا وأنتم تحلمون[5] ومن يغضب في سبيل الله ثمّ يسكن فؤاده ويستحلم بما يرضى به نفسه أولئك الّذين يؤتيهم الله ضعف الثّواب في الحيوٰة الآخرة والأولى وأولئك هم الفائزون قل إنّا لنرفعنّ حزن من قد كسب فاحزن من يشهد هذا بالحقّ وهذا بغير علم في كتاب الله

أن يا أولي البيان أنتم كلّكم أجمعون في سبيل دينكم ودنياكم بالحياء والحقّ تسلكون[6] لئلّا يحزن به نفس ويرجع ذلك إلى الله وأنتم لا تعلمون إذ ما يرجع إلى "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" والّذينهم أدلّاء عليه وهم على الله ربّكم مستدلّون ذلك ما يرجع إلى الله فلتراقبنّ حدود أنفسكم فإنّكم أنتم ربّما تبتلون بمن هو خير لكم عند الله تنظرون إليه بدون عين عزّ وأنتم بذلك عند الله لتسئلون يحبط أعمالكم وأنتم لا تعلمون فلتستغفرنّ الله ثمّ إيّاه يستغفرون ولتتوبنّ إلى الله ثمّ إليه لترجعون والله يريد أن يدخل كلّ في رضوان من عنده هنالك كلّ ما اشتهت أنفسهم يتلذّذون لكم فيها حوريّات كأنّهن لؤلؤ مكنون لكم فيها ولدان كأنّهن قطع ياقوت لكم فيها ما اشتهت أنفسكم ويزيد الله على من يشاء منكم إنّه لا إلّه إلّا هو المهيمن القيّوم

---

[4] "قد حَرَّمَ اللهُ عليكم في البيان الأذى ولو كان بضرب يد على كتف، أن يا عباد الله تتّقون وإنّ حين ما تحبّون أن تتحاجّون بالدّلائل وبالبرهان على أكمل الحياء لتكتبون دلائلكم ثمّ على منتهى الأدب لتقولون فإنّكم تلاقون الله ربّكم يوم القيٰمة بما تلاقون "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" ومن يكن بابًا له للعالمين لعلّكم لا تلاقون الله ربّكم وتكسبون عملا يحزن به الله ربّكم بما يحزن "من يظهره الله" وأنتم لا تلتفتون ولا تتذكّرون."، البيان العربي، 6 : 10.

لا تضربنّ أحدًا أبدًا"، البيان العربي، 16 : 9

[5] **حلم: كَانَ حِلْمًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِلنَّاسِ:** فِي مُعَامَلَتِهِ أَنَاةٌ وَصَبْرٌ وَضَبْطٌ لِلنَّفْسِ. متسامحًا ذا صفح.

والحليم من أسماء الله الحسنى المذكورة في القرآن الكريم (إنّه كان حليمًا غفورًا).

" أن لا تتجاوزن عن حدود البيان فتحزنون ولا تحزن من نفسٍ فإنّه لأعظم حدّ، لعلّكم "مَن نُظْهِرُهُ" لا تحزنون ومن يتجاوز، لن يحكم عليه بالهُدى وما يأتي بالهُدى إلّا "مَنْ نُظْهِرُهُ" بالهُدى، قل أن يا أُوْلي الهُدى بهُداي تهتدون."، البيان العربي 11 : 4

[6] "ولتكسبن الحياء على أحسن ما أنتم عليه مقتدرون"، كتاب الجزاء.

قال صلى الله عليه وآله:" إن لكل دين خلقا، وإن خلق الإسلام الحياء"، وقال صلى الله عليه وآله:"الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة".

قل إنّ يا أولي البيان فلا تجعلنّ أنفسكم من الّذين يتجاوزون عن حدود الله لينظرنّ الله إليكم يوم القيٰمة بدون عين حُبٍّ وأنتم لا تعلمون ولا تجعلنّ أنفسكم إلّا في أصحاب الرّضوان لينظرنّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" إليكم بعين حُبٍّ وأنتم عند الله تشكرون قل إنّا كنّا يوم القيٰمة لناظرين نعرف أصحاب النّار والّذينهم بآيات الله لا يوقنون نعرف أصحاب الرّضوان والّذينهم بآيات الله يؤمنون قل إنّ الله قد خلق خير كلّ قلب حبّ آياته أفلا تحبّون أن تستمعون ثمّ لتنظرون إليها ثمّ لتقرّون قل إنّ الله قد خلق في كلّ نفس حبّ "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" هل من أحد لا يحبّ الله ربّه قل سبحان الله كلّ بحبّ الله يتعزّزون قل إنّ ذكركم الله ربّكم عزّ لأنفسكم أفلا تشكرون وإلّا لو تذكرون الله أو لا تذكرون سواء على الله ولكنّكم حين ما تذكرون بهذا عند الله ثمّ عند الّذينهم أولو العلم لمكرمون وإلّا إنّكم أنتم عند الله وعند الّذين أوتوا العلم ما كنتم لمكرمين قل إنّ الله ليعزّزن آيات الّتي نزلت من عنده ثمّ ليرفعها ثمّ ليسلطنّها على من يشاء من عباده إنّه قدّار قديرا

قل كلّ بها ينقطون قل كلّ بها يجذبون قل كلّ بها بين يديّ الله يحضرون قل كلّ بها بين يديّ الله يسجدون قل كلّ بها بين يدي الله ليسبّحون قل هو القاهر فوق خلقه والظّاهر فوق عباده وهو المهيمن القيّوم قل الله ينصر من يشاء بأمره إنّه لا إلٰه إلّا هو المهيمن القيّوم

قل الله أعلم فوق كلّ ذي علم لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان علمه من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما يخلق ما يشاء بأمره إنّه كان علّاما عالما عليما قل الله أقدر فوق كلّ ذي قدر لن يقدر أن يمتنع عن مليك سلطان قدرته من أحد لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنّه كان قدّارا قادرا قديرا

قل إنّ الله ليحبّنّ أنتم تسلّمون قل إنّ الّذين أوتوا الإسلام الّذينهم كلّ عن لسانهم وما يظهر من عندهم آمنون أولئك الّذينهم أوتوا البيان لا يريدون إلّا الله ويسلّمون على الّذينهم يحبّون في سبيل الله وهم حين ما يسمعون

بالحقّ يجيبون كيف هم يحبّون[7] فلا تتركنّ هذا في البيان لعلّكم بذلك لتسلّمون على "مَنْ يُظْهِرُهُ اللّٰهُ" ثمّ من عند الله تجابون هذا من فضل الله على الّذينهم أولو السّلم والّذينهم في أيّام الله متواضعون قل إنّ في جنّة السّلام عباد لا يريدون إلّا الله وهم له باللّيل والنّهار لعاملون يتّبعون ما ينزل من عند الله وهم لله ربّهم صابرون قل إنّ لله عبدا في الملأ الأعلى يذكر باسم السّلم حين ما أنتم تسلّمون هذا من عند الله ليشهدن عليكم ثمّ من عنده ليجيبنّكم على أنّه لا إلٰه إلّا هو الواحد السّلم ولله ما سكن باللّيل والنّهار لا إلٰه إلّا هو المهيمن المتعال

قل قد خلق الله في تلك الجنّة آلاء طيّبة أفلا تشكرون قل قد خلق الله في تلك الجنّة آلاء طيّبة لم يكن لها من عِدل أفلا تسبّحون الله ثمّ بحمده لتقدّسون قل قد خلق الله فيها حوريّات كأنّهنّ لؤلؤ مكنون يذكر شعراتهنّ في ليلهنّ ثمّ نهارهنّ أنّه لا إلٰه إلّا أنا المهيمن القيّوم قل إنّ في تلك الجنّة ولدان كأنّهم قطع ياقوت يسبّحون بحمد ربّهم باللّيل والنّهار وهم له ساجدون يذكرون الله من عند ربّهم لا إلٰه إلّا هو المهيمن القدّوس قل قد خلق الله في تلك الجنّة من حرير بيض مصفوف يضع فيها من بدايع ما اشتهت أنفسكم على شأن قد طهّره الله عن المثل أنتم بها في الرّضوان تترفّعون وقل الحمد لله الّذي قد أدخلنا دار السّلم من عنده إنّا كنّا له قانتون لنسبّحنّ بحمد ربّنا الرّحمٰن ولنكوننّ له شاكرين وقل الحمد لله الّذي له ملك السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إلٰه إلّا هو العليّ العظيم وقل الحمد لله الّذي لا إلٰه إلّا هو العليّ الكبير

[7] "فُرِضَ عليكم في دِينكم أن تجيبون من يكلّمكم بقول يدلّ على "لَا" أو "بلى" ومثل ذلك في كتبكم، إذا يكتب أحد إلى أحد كتابًا فرض عليه أن يكتبن جوابه بأثره إذا استطاع وإلّا أثر غيره ومن يردّ كتابًا أو يضيعه أو يقدر أن يوصل إلى أحد ولا يوصل لم يكن عند الله من العابدين."، البيان العربي، 6 : 19

الملاحظات

[i] **سلم:** السِّلْمُ والسَّلَامَةُ: التّعرّي من الآفات الظاهرة والباطنة، قال: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء/ 89]، أي: متعرّ من الدّغل، فهذا في الباطن، وقال تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها﴾ [البقرة/ 71]، فهذا في الظاهر، وقد سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً، وسَلَاماً، وسَلَّمَهُ الله، قال تعالى: ﴿وَلكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال/ 43]، وقال: ﴿ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر/ 46]، أي: سلامة، وكذا قوله: ﴿اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا﴾ [هود/ 48]. والسّلامة الحقيقيّة ليست إلّا في الجنّة، إذ فيها بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعزّ بلا ذلّ، وصحّة بلا سقم، كما قال تعالى: ﴿لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام/ 127]، أي: السلامة، قال: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ﴾ [يونس/ 25]، وقال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ﴾ [المائدة/ 16]، يجوز أن يكون كلّ ذلك من السّلامة. وقيل: السَّلَامُ اسم من أسماء الله تعالى، وكذا قيل في قوله: ﴿لَهُمْ دارُ السَّلامِ﴾ [الأنعام/ 127]، ﴿والسَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر/ 23]، قيل: وصف بذلك من حيث لا يلحقه العيوب والآفات التي تلحق الخلق، وقوله: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس/ 58]، ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد/ 24]، سلام على آل ياسين كلّ ذلك من الناس بالقول، ومن الله تعالى بالفعل، وهو إعطاء ما تقدّم ذكره ممّا يكون في الجنّة من السّلامة، وقوله: ﴿وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً﴾ [الفرقان/ 63]، أي: نطلب منكم السّلامة، فيكون قوله (سلاما) نصبا بإضمار فعل، وقيل: معناه: قالوا سَلَاماً، أي: سدادا من القول، فعلى هذا يكون صفة لمصدر محذوف. وقوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ﴾ [الذاريات/ 25]، فإنما رفع الثاني، لأنّ الرّفع في باب الدّعاء أبلغ، فكأنّه تحرّى في باب الأدب المأمور به في قوله: ﴿وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها﴾ [النساء/ 86]، ومن قرأ سلم فلأنّ السّلام لمّا كان يقتضي السّلم، وكان إبراهيم عليه السلام قد أوجس منهم خيفة، فلمّا رآهم مُسَلِّمِينَ تصوّر من تَسْلِيمِهِمْ أنهم قد بذلوا له سلما، فقال في جوابهم: (سلم)، تنبيها أنّ ذلك من جهتي لكم كما حصل من جهتكم لي. وقوله تعالى: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا تَأْثِيماً إِلَّا قِيلًا سَلاماً سَلاماً﴾ [الواقعة/ 25– 26]، فهذا لا يكون لهم بالقول فقط، بل ذلك بالقول والفعل جميعا. وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة/ 91]، وقوله: ﴿وَقُلْ سَلامٌ﴾ [الزخرف/ 89]، فهذا في الظاهر أن تُسَلِّمَ عليهم، وفي الحقيقة سؤال الله السَّلَامَةَ منهم، وقوله تعالى: ﴿سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ﴾ [الصافات/ 79]، ﴿سَلامٌ عَلى مُوسى وَهارُونَ﴾ [الصافات/ 120]، ﴿سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ﴾ [الصافات/ 109]، كلّ هذا تنبيه من الله تعالى أنّه جعلهم بحيث يثنى عليهم، ويدعى لهم. وقال تعالى: ﴿فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ﴾ [النور/ 61]، أي: ليسلّم بعضكم على بعض. والسَّلَامُ والسِّلْمُ والسَّلَمُ: الصّلح قال: ﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ [النساء/ 94]، وقيل: نزلت فيمن قتل بعد إقراره بالإسلام ومطالبته بالصّلح وقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة/ 208]، ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال/ 61]، وقرئ لِلسَّلْمِ بالفتح، وقرئ: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾، وقال: ﴿يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سالِمُونَ﴾ [القلم/ 43]، أي: مُسْتَسْلِمُونَ، وقوله: ورجلا سالما لرجل وقرئ سلما و (سَلَماً)، وهما مصدران، وليسا بوصفين كحسن ونكد. يقول: سَلِمَ سَلَماً وسِلْماً، وربح ربحا وربحا. وقيل: السِّلْمُ اسم بإزاء حرب، والْإِسْلَامُ: الدّخول في السّلم، وهو أن يسلم كلّ واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه، ومصدر أسلمت الشيء إلى فلان: إذا أخرجته إليه، ومنه: السَّلَمُ في البيع. والْإِسْلَامُ في الشّرع على ضربين: أحدهما: دون الإيمان، وهو الاعتراف باللسان، وبه يحقن الدّم، حصل معه الاعتقاد أو لم يحصل، وإيّاه قصد بقوله: ﴿قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا﴾ [الحجرات/ 14]. والثاني: فوق الإيمان، وهو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب، ووفاء بالفعل، واستسلام لله في جميع ما قضى وقدّر، كما ذكر عن إبراهيم عليه السلام في قوله: ﴿إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ﴾ [البقرة/

131]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ﴾ [آل عمران/ 19]. وقوله: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً﴾ [يوسف/ 101]، أي: اجعلني ممّن استسلم لرضاك، ويجوز أن يكون معناه: اجعلني سالما عن أسر الشّيطان حيث قال: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الحجر/ 40]، وقوله: ﴿إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [النمل/ 81]، أي: منقادون للحقّ مذعنون له. وقوله: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ [المائدة/ 44]، أي: الذين انقادوا من الأنبياء الذين ليسوا من العزم لأولي العزم الذين يهتدون بأمر الله، ويأتون بالشّرائع. والسُّلَّمُ: ما يتوصّل به إلى الأمكنة العالية، فيرجى به السّلامة، ثمّ جعل اسما لكلّ ما يتوصّل به إلى شيء رفيع كالسّبب، قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور/ 38]، وقال: ﴿أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ﴾ [الأنعام/ 35]، وقال الشاعر: ولو نال أسباب السماء بسلّم والسَّلْمُ والسَّلَامُ: شجر عظيم، كأنه سمّي لاعتقادهم أنه سليم من الآفات، والسَّلَامُ: الحجارة الصّلبة. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني، دار القلم/دمشق والدار الشامية/بيروت.